الإهدار الكمي في التعليم العام والمهني في العراق للعام الدراسي 2004/2003

د. عبد الحسين أحمد زويلف د. بديع محمود مبارك
د. موحان لعيبي ولي

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

مشكلة الدراسة:

لم تعد التربية بمفهومها الحديث عملية استهلاكية ترويحية إنما أصبحت عملية إنتاجية ضخمة تؤدي دوراً فعالاً في التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وأن التربية كعملية استثمارية يجب إن تغطي عائداً يتناسب مع ما ينفق عليها من جهد فعال. كما أنها لم تعد مجرد خدمة من خدمات الدولة وإنما أصبحت عملية استثمارية، ولا ريب فأن الاستثمار البشري يفوق كل مصادر الثروات الأخرى.

وأن التعليم بمراحله المختلفة وأنواعه المتعددة يستأثر باهتمام كبير من الدول المتقدمة والنامية وذلك باعتباره الأداة الرئيسية في التغيير الاقتصادي والاجتماعي وهو المسؤول عن تهيئة الطاقة البشرية اللازمة للتنمية الشاملة.

وتشير الدراسات إلى إن الإهدار التربوي يجسد مشكلة عالمية تعاني منها أغلب الدول خاصة الدول النامية على الرغم من تفاوتها في حجم هذه المشكلة وأسبابها ونتائجها بالرغم من المعالجات التي تم اتخاذها على صعيد هذه الدول والمنظمات العالمية وخاصة منظمة اليونسكو والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التي رسمت معالجات شاملة لهذه المشكلة بنيت على نتائج دراسات ذات منهجية علمية دقيقة باعتبار إن هذه المشكلة تتصل بعوامل متداخلة ومتشابكة ترتبط عمقاً واتساعاً بالأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية في المجتمع.

وقد أظهرت الدراسات المختلفة التي أجريت عن واقع التعليم في العراق إن التعليم بشكل عام يعاني من ضعف في كفايته وإهدار واضح يتمثل في الرسوب والتسرب وهذا يعكس تفاقم مشكلات الرسوب والتسرب في التعليم العام (الابتدائي والثانوي) والمهني.

وتؤدي مشكلة الإهدار التربوي في العراق إلى عدة نتائج ومظاهر من أبرزها:

1- رفع كلفة التعليم وخفض كمية الإنتاج التعليمي.
2- أهدار المصادر والأموال والجهود نتيجة رسوب وتسرب الطلبة.
3- فقدان سنة أو أكثر من عمر الطالب دون عائد محسوس إضافة إلى تركه للمدرسة.
4- حرمان المجتمع من الأشخاص المؤهلين المطلوبين في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية هذه الدراسة من المؤشرات الآتية:

1- كون التربية عملية استثمارية ترتبط بتنمية الموارد البشرية التي هي أساس التنمية الاقتصادية والاجتماعية وباعتبار العنصر البشري عامل مكمل لرأس المال المادي.

2- مساهمة التربية والتعليم في إعداد القوى العاملة وتأهيلها بما يكفل إسهامها الفاعل في رفع مستويات الإنتاج كماً ونوعاً.

3- إن الكشف عن ظاهرة الرسوب والتسرب في العراق ودراستهما يأتي متوافقاً مع التوجيهات على الصعيدين العالمي والعربي نحو الاهتمام بها.

4- ايلاء وزارة التربية اهتماماً كبيراً لموضوع الإهدار في التعليم وضرورة العمل على معالجته والتخفيف من حدة آثاره.

5- قلة الدراسات التي تناولت موضوع الإهدار واقتصاديات التعليم في العراق وقلة وجود دراسات عن ذلك في السنوات الأخيرة.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تشخيص ظاهرة الإهدار في التعليم العام والمهني في العراق كظاهرة تربوية واجتماعية واقتصادية، وذلك من خلال المؤشرات والتساؤلات الآتية:

1- تحديد جوانب الإهدار الناجم عن آثار الرسوب والتسرب على التعليم العام والمهني نظراً للعلاقة القائمة بين هذين الجانبين من جوانب الإهدار.

2- توظيف نتائج الدراسات السابقة التي أجريت حول الإهدار التربوي على الصعيد العالمي والعربي والمحلي.

3- سبل معالجة مشكلة الإهدار كمشكلة يعاني منها النظام التربوي في العراق وتقديم المقترحات والتوصيات التي تسهم في التقليل من هذه الظاهرة.

تحديد المصطلحات:

1- الرسوب (Repetition)

إعادة الطالب لنفس الصف الدراسي مرة أو أكثر ويشمل كل طالب رسب في أحد صفوف مرحلة دراسية معينة ولم ينجح من صف إلى أعلى وأعاد سنة دراسية أو أكثر.

2- التسرب (Drop-Out)

التعريف الدولي الذي أقرتها اليونسكو عن لتسرب هو ترك الطالب للمدرسة في أي صف من صفوفها قبل أكماله المرحلة الدراسية. وهو يعني ترك الطالب للدراسة لأي سبب كان قبل تخرجه من المرحلة الدراسية ويعرف كل من يترك المدرسة قبل نهاية العام الأخير من المرحلة الدراسية التي ينتمي إليها بأنه متسرب بغض النظر عن عمره[1].

3- الإهدار التربوي (Educational Wastage)

يقصد بالإهدار التربوي كل جهد مادي وفكري تبذله الدولة في ميدان التعليم دون أن يحقق الغاية المرجوة منه على أفضل وجه من الناحيتين الكمية والنوعية[2].

---

[1] UNESCO , A Statistical of Wastage in School – Paris Geneva - 1072

[2] المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ن حلقة تسرب التلامذة القاهرة، الهيئة العامة للمطابع الأميرية 1983- ص83

وهو يعني رسوب وتسرب الطلبة المسجلين في صفوف مرحلة دراسية معين[3].

4- الكفاءة الداخلية(Internal Efficiency)

هي الحالة التي ينتج عنها إكمال جميع الطلبة الذين يقبلون في مرحلة دراسية معينة من النظام التربوي دراساتهم في المدة الزمنية المقررة لكل مرحلة[4].

إجراءات البحث:

تم اعتماد جمع المعلومات الإحصائية الرسمية وتحليلها للسنتين الدراسيتين 2002/2001 و 2004/2003 والاستفادة من نتائج الدراسات السابقة والمماثلة لمشكلة البحث على الصعيد الدولي ولعربي والمحلي.

إذ قام الباحثون بإجراءات تناولت الجانب الكمي لمجموع الطلبة المسجلين في كل من السنتين الدراسيتين أعلاه وكذلك مجموع الراسبين والمتسربين للعام السابق من كل سنة دراسية حسب الصف والجنس والمرحلة الدراسية المعتمدة البحث.

ومن لجدير بالإشارة إلى أن اختيار هاتين السنتين يعود بسبب عدم توفر معلومات إحصائية رسمية أخرى وأيضا إن السنة الدراسية 2002/2001 هي آخر سنة دراسية النظام.

في ضوء نتائج البحث تم الوقوف على حجم الإهدار في النظام التعليمي تم التطرق إلى الكشف عن العوامل والأسباب التي تكمن وراء ظاهرة الإهدار في التعليم العام ولتعليم المهني.

---

[3] جون ارمز: التعليم والتنمية القومية ، حلقة تسرب ترجمة د. محمد منير مرسي، القاهرة، عالم الكتب 1974 ص3.

[4] وزارة التربية وتعليم الشباب في القطر، بحث الكفاية التعليمية في لمدارس. تجربة قطر . الدوحة مطابع مؤسسة دار العلوم 1971. ص23.

الفصل الثاني

دراسات سابقة

أولاً: دراسات عالمية:

(1) دراسة برايمر وباولي ، الإهدار التربوي كمشكلة عالمية 1974

تناولت الدراسة تعريف الإهدار التربوي وتشخيص ظاهرة وتباين أسبابه وتحليل واقتراح سبل معالجته، وهي تمثل نتيجة أعمال مؤتمرات وحلقات دراسية عديدة عقدتها اليونسكو وما يتفرع منها من هيئات ومكاتب وحددت الدراسة عدة مظاهر وأشكال يتخذها الإهدار التربوي من أبرزها أخفاق النظام المدرسي في تعميم التعليم، والإخفاق في جلب الأطفال إلى المدرسة، والعجز عن استيفائهم داخل النظام التعليمي.

وركزت الدراسة على موضوع (أعادة الصفوف) واعتبرته المظهر الرئيسي للإهدار التربوي وعالجت أساليب الترفيع في المدرسة في صفوف المرحلة الأولى، كما تم تناول موضوع التقويم والامتحانات وعلاقته بالرسوب، وأكدت الحاجة إلى التغيير لتلافي العوامل المسببة للإهدار .

(2) دراسة اليونسكو حول تطوير الهدر المدرسي في المرحلة الأولى من التعليم العام في العالم للمدة 1970- 1980- 1984.

وهو تقرير أعدته اليونسكو لأغراض المؤتمر الدولي للتربية المنعقد في جنيف في عام 1984. وبدأ بتوضيح بعض التفاصيل والطرق لقياس الإهدار والرسوب في العالم وخاصة من خلال تدفق الأفواج الافتراضية وعرض عدة جداول ضمت النسب المئوية للرسوب في المرحلة الابتدائية والثانوية لبعض البلدان العربية والدول الأجنبية ونسب إعادة الصفوف بحسب سنوات الدراسة.

وتوصل التقرير إلى عدة نتائج من أهمها حصول تطور ايجابي في معدلات الرسوب، إذ بلغت النسب على الصعيد العالمي (10%) تقريباً، وكذلك وجود تفاوت كبير جداً حيث تراوحت نسب الرسوب في إفريقيا بين (صفر-47%) وفي أمريكا اللاتينية بين (4%-26%) وفي آسيا بين (صفر -18%) وفي أوربا والاتحاد السوفيتي بين (صفر-19%).

فقد شخص البحث النتائج التالية:

البلد	المرحلة	الكفاية الداخلية	نسبة المتخرجين بدون أعادة	نسبة المتخرجين بعد أعادة سنة واحدة	بعد أعادة سنتين	بعد أعادة أكثر من سنتين	نسبة التسرب (الترك)
الجزائر	الابتدائية	2.06	22.8	22.9	13.2	8.5	32.6
بلجيكا	الابتدائية	2.07	11.6	18.0	14.9	17.5	38.0
هنكاريا	الابتدائية	1.09	69.2	17.34	2.29	0.25	10.22
اليمن الجنوبي	الابتدائية	1.62	38.3	-	-	-	61.7

من المعطيات في الجدول أعلاه نجد أن الكفاية الداخلية للتعليم الابتدائي منخفضة جداً في النظام التربوي البلجيكي والجزائري أيضاً، والكفاية الداخلية للتعليم في هنكاريا عالية جداً وهي تقترب من الغاية القصوى والتي هي (1) إلى (1)، إذ بلغت 1.09. أما في اليمن الجنوبي فكانت 1.62 وهذا ناتج عن لنقل التلقائي أي بدون أعادة للراسبين أو الذين لا يستحقون النقل من صف إلى أعلى وهذا على حساب المستوى العلمي للتلامذة في حين نجد أعلى نسبة تسرب في اليمن الجنوبية وأقل نسبة في هنكاريا، إذ وصلت إلى 10.22 بينما كانت أكثر من ثلث المسجلين في الصف الأول من المرحلة الابتدائية للفترة من 1974/74 إلى 1982/81 في كل من الجزائر وبلجيكا أما في اليمن فهي تقترب من ثلثي المسجلين في الصف الأول. وفي نفس الوقت شخص البحث كلفة التلميذ الواحد بالرأسمال الجاري وكلفة المتسربين ولمعيدين لكل 1000 تلميذ فكانت النتائج كالآتي:

البلد	معدل كلفة التلميذ بالدولار	المرحلة الدراسية	كلفة مجموع المتسربين لكل 1000 تلميذ بالدولار	كلفة مجموع المعيدين لمرة ولمرتين لكل 10000 تلميذ	كلفة المطرودين بسبب رسوبهم في صفهم لأكثر من المدة القانونية وهم يحسبون على المتسربين لكل 1000 تلميذ	فترة متابعة الفوج الدراسي لكل 1000 تلميذ
الجزائر	181.6	الابتدائية	302545	104783	74274	1975/74- 1981/80
بلجيكا	937	الابتدائية	1175935	447886	1047566	1975/74 - 1979/78
هنكاريا	395	الابتدائية	163016	72014	6122	1971/70 - 1980/79
اليمن الجنوبية		الابتدائية	199750	نقل تلقائي		1971/70 - 1978/77

من هذا نستدل على أن كلفة الإهدار تعتمد على حجم الإهدار فالتناسب طردياً كلما زاد عدد المتسربين والمعيدين ازدادت كلفة (الرسوب والتسرب) إذ قدم البحث تشخيصاً للأسباب التي تقف وراء الإهدار في البلدان الأربعة أعلاه وكذلك بمقترحات لمعالجة مشكلة الرسوب والتسرب، إذ طور البحث الأول ليشمل التعليم الثانوي في مرحلتيه المتوسط والإعدادي وعلى نفس الترتيب والأسلوب جرى تشخيص كلفة الإهدار وحجمه في المرحلة الثانوية وحسب الصف والجنس لكل من البلدان الأربعة تحت عنوان

(4) بحث عن الإهدار في التعليم العام (الابتدائي والمتوسط والإعدادي) بين النظرية والتطبيق من 1970-1985 بودابست 1990.

تضمنت هذه الدراسة ست فصول، استعملت طريقة متابعة الفوج 1000 الافتراضية لاستخراج الكفاية الداخلية للنظام في المرحلة الثانوية لكل بلد من البلدان الأربعة لتشخيص حجم الرسوب والتسرب وكلفة الطالب الواحد واحتساب كلفة الإهدار (الرسوب والتسرب) في المرحلة الثانوية حسب

الصف والجنس لكل بلد من البلدان الأربعة ولهذا الغرض يمكن تدوين المعلومات التالية:

البلد	المرحلة	الكفاية الداخلية	نسبة المتخرجين بدون إعادة	نسبة المتخرجين بعد إعادة سنة واحدة	نسبة المتخرجين بعد أعادة سنتين	نسبة المتخرجين بعد أعادة أكثر من سنتين	نسبة التسرب (الترك)
الجزائر	الثانوية	1.6	37.7	18.4	5.0	1.7	37.2
بلجيكا	المتوسط	1.8	34.2	14.5	6.1	5.16	40.2
	الأعدادي	1.74	29.9	22.1	9.5	8.7	29.8
هنكاريا	الثانوية	1.11	83.61	1.03	0.31	صفر	15.35
اليمن الجنوبية	الثانوية	1.1	90.0	-	-	-	10.0

من المعلومات الإحصائية في الجدول أعلاه يتضح لنا أن الكفاية الداخلية للنظام التربوي في التعليم الثانوي الهنكاري أفضل بكثير من الكفاية الداخلية في كل من الجزائر وبلجيكا، أما بخصوص اليمن الجنوبية فأن الكفاية الداخلية غاية في المستوى وهذا يرجع بسبب من النقل التلقائي وفي نفس الوقت ينسحب على مستوى الإهدار الذي يكون من أحد مؤشراته هو انخفاض في نسبة التسرب للتعليم الثانوي في اليمن والذي بلغ بنسبة (10%) من المجموع الكلي.

أما بخصوص الكلفة للرسوب والتسرب هي كالآتي:

البلد	معدل كلفة الطالب في التعليم الثانوي بالدولار	المرحلة الدراسية	كلفة مجموع المتسربين لكل 1000 طالب	كلفة مجموع المعيدين لمرة ولمرتين لكل 1000 طالب	كلفة المعيدين لأكثر من سنتين لكل 1000 طالب	فترة متابعة الدراسة
الجزائر	465	الثانوية	338520	131160	38595	1982/81-1985/84
بلجيكا	2718	المتوسط	2311387	725706	609919	1980/79 -
		الأعدادي	1492294	1117098	1027404	1984/83
هنكاريا	797	الثانوي	244672	300172	صفر	1980/79-1984/83
اليمن الجنوبية	/	المتوسط	48789	نقل التلقائي		1976/75 -
		الإعدادي	62382			1978/77

إن زيادة كلفة الإهدار تقاس بحجم الإهدار ذاته وأن ارتفاع كلفة التلميذ الواحد يرجع إلى أسباب منها ما يخص النفقات على التعليم وكذلك مستوى الدخل وقيمة العملة ذاتها في السوق وما يقابلها بالعملة المحلية، إضافة إلى النظام الاقتصادي والاجتماعي والتربوي .. الخ في كل بلد من هذه البلدان.

ثانياً: دراسات عربية:

(5) ظاهرة الرسوب في المرحلة الابتدائية في سوريا 1971:

وهي دراسة استعرضت وحللت واقع الرسوب في المرحلة الابتدائية للفترة من 1965 إلى 1969. حيث تراوحت نسبة الرسوب بين (10% إلى 14%)، مستخدمة التحليل الإحصائي، وأظهرت إن المعلم أهم عامل في ترسيب التلاميذ أو تنجيحهم. وقدم الباحث مجموعة من المقترحات للحد من ظاهرة الرسوب ومن أبرزها إعادة النظر في النظم والأساليب المعتمدة للتقويم والتدريب في أثناء الخدمة.

(6) الكفاية التعليمية في المدارس- تجربة قطرية:

وهو بحث عن إنتاجية التعليم في مدارس قطر تم على أساس الفوج الكامل وليس على أساس العينة العشوائية حيث تم تتبع جميع إفراد الفوج الذي دخل المرحلة الابتدائية في مطلع العام الدراسي 1967-1968 والفوجين اللذين دخلا المرحلة الإعدادية والثانوية للعام الدراسي 1970-1971.

وقدم البحث عرضا لتطور التعليم للفترة من 1960 إلى 1965 في قطر بالجانبين الكمي والنوعي وقد توصل البحث إلى عدة نتائج أكدت تدني الإنتاجية في المرحلة الابتدائية وان معظم الإهدار تركز في الصفوف الثلاثة الأولى. وحددت الدراسة أسباب الرسوب من وجهة نظر الطلبة والمدرسين وتشخيص الظروف المحيطة بالطالب مرتبة حسب أولوياتها وفي مقدمتها عدم

ملائمة المنهج الدراسي من حيث حجمه وطبيعة محتوياته.

(7) الإهدار الكمي للتعليم الابتدائي في البلدان العربية 1977:

بدأت الدراسة بعرض طرق قياس الكفاية الداخلية الكمية للتعليم كما تتمثل في طريقة عادة تركيب الفوج في 13 بلدا عربيا من بينها العراق، حيث بينت الدراسة من أصل (1000) تلميذ يبلغ (83) فقط العراق للبنات وتونس للبنين والبنات.

(8) دراسة مقارنة عن الإهدار التربوي في أقطار الخليج العربي (1982)

وهي دراسة كمية مقارنة عن واقع التعليم في أقطار الخليج العربي عنيت بعرض الواقع الكمي للمراحل التعليمية الثلاث (الابتدائية- المتوسطة أو الإعدادية- والثانوية)، واعتمدت على البيانات الإحصائية الصادرة عن الدول الأعضاء والتي تتعلق بنسب (النجاح والرسوب والتسرب) وعرضت الدراسة بما يخص المرحلة الابتدائية في العراق.

(9) الكفاية الداخلية للتعليم بسلطنة عمان (1983).

وهي دراسة قومت إنتاجية التعليم الابتدائي والتعليم الإعدادي للفترة من 1972 إلى 1982 وقامت بتقدير مدى فاعلية النظام التربوي والفاقد منه من خلال تناول الإهدار. وركزت الدراسة على الجانب الكمي من كفاية النظام التعليمي والوقوف على حجم الإهدار وكشف العوامل التي تكمن وراء الرسوب والتسرب. وتم إتباع طريقة إعادة تركيب الفوج من عينة افتراضية قوامها (1000) طالب في التعليم الابتدائي وفي المرحلتين الإعدادية والثانوية بصفة خاصة.

وخرجت الدراسة بعدة توصيات تدعم جهود الكفاية النوعية للعملية التعليمية التي تمثل المعلم بالدرجة الأولى من حيث الأعداد والتدريب وكذلك

تطوير المناهج والكتب والأبنية المدرسية.

(10) ظاهرة الإعادة والتسرب في المملكة العربية السعودية (1984):

وهي دراسة أعدت من خلال مشروع مشترك بين وزارة المعارف السعودية ومنظمة اليونسكو ومكتب الأمم المتحدة الإنمائي.

ومن النتائج الرئيسة للدراسة إن معدلات الإعادة بين البنين مرتفعة وتراوحت مابين (18% الى24 %) في صفوف المرحلة الابتدائية. بينما معدلات الإعادة للبنات منخفضة نسبيا. وان معدلات التسرب منخفضة عند مقارنتها بمعدلات الرسوب، ولا يوجد اختلاف كبير بين معدلات تسرب البنين والبنات وانه لا يوجد مجال كبير لتقليل معدل التسرب بينما يكون بالإمكان تقليل معدلات الرسوب (الإعادة) خاصة بالنسبة للبنين وان الكفاية الداخلية للتعليم الابتدائي قد تحسنت إلى حد كبير.

(11) الكفاية الداخلية في المرحلة الابتدائية في الجمهورية العربية اليمنية (1985):

وهي دراسة تم إعدادها ضمن برنامج تناول موضوع القبول والتدفق في المرحلة الابتدائية وقامت بتحليل حركة تدفق التلامذة خلال سنوات الدراسة من 1978/1977 إلى 1983/1982 وتحديد نسبة المتخرجين من الصف السادس ومعدل التسرب بين كل صف وآخر ونسبة الإعادة وعدد السنوات التي يحتاجها التلميذ لإكمال المرحلة الابتدائية وتشخيص أسباب ظاهرة التسرب والعوامل التي تتحكم في ظاهرة الإعادة وتوصلت الدراسة إلى تشابه نسب الإعادة والفاقد التعليمي في اليمن مع البلدان العربية. وحددت ابرز أسباب الإعادة والتسرب في ضعف مستوى بعض المعلمين، عدم مراعاة الفروق الفردية، عدم انتظام الدراسة من أول العام، عدم وضوح أسئلة

الامتحان، عدم توفر الجو المناسب للاستذكار والقات والسمر.

ثالثا: دراسات عراقية

(12) الإهدار في التعليم الابتدائي (1970)

وهي دراسة ركزت على الجانب الكلي من الإهدار في التعليم الابتدائي في العراق معتمدة على عينة تمثل أربعة محافظات للمدة 62/1961-67/1966 وتم تطبيق استبانه لجمع البيانات حول التلامذة المسجلين والمعيدين والتاركين في الصفوف المختلفة وتوصلت الدراسة إلى إن هناك إهدارا خطير في مرحلة التعليم الابتدائي متمثلة في ارتفاع نسب الإعادة والترك ومتوسط عدد التلامذة للمعلم الواحد ومتوسطهم في الشعبة الواحدة وصلاحية المبنى المدرسية وغير ذلك.

ومن نتائج الدراسة كذلك زيادة نسب الرسوب التي وصلت نهايتها العظمى في كل صف عام 67/1966 في الصفوف الأولى والخامسة والسادسة بينما وصلت نهايتها العظمى في الصفوف الثانية والثالثة والرابعة عام 1966/1965.

(13) أسباب الرسوب والتسرب والانقطاع من وجهة نظر مديريات التربية في المحافظات (1971):

استهدفت الدراسة تحديد أسباب الرسوب والتسرب والانقطاع من وجهة نظر مديريات التربية على مستوى المحافظات.

وأسفرت هذه الدراسة عن نتائج الآتية:

- وجود ارتباط وثيق بين ظاهرتي الرسوب والتسرب بحيث يتصدر دراسة أحداهما بمعزل عن الأخرى.
- هناك أسباب للتسرب أكثر من الأسباب التي تؤدي إلى الرسوب.

- كانت وراء التسرب أسباب تتعلق بطبيعة النظام التعليمي والجو المدرسي والصلة بين التلامذة والمعلمين وتعاون البيت والمدرسة والعلاقة بينهما والهجرة وأسباب أخرى وراء هذه المشكلة.

(14) كفاءة التعليم الثانوي في العراق (1972):

قامت الدراسة بتحديد إعداد الطلبة في المرحلة الثانوية ونسبتهم إلى المدرسين كثافة الصفوف ومعدل تدفق الطلبة خلال سنوات الدراسة وعدد الذين يكملون الدراسة ويحصلون على الشهادة الثانوية وبنسب الرسوب والتسرب والإهدار، واستخدمت المعلومات الإحصائية والاتجاهات الكمية في أعداد الطلبة والمدرسين.

وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة المتخرجين من المرحلة المتوسطة كانت 43% و37% و 32% على التوالي بالنسب للسنوات 62/61 – 63/62 – 64/63 وبلغت في عام 44/67/66 ولد و 40 بنت في كل 100 ولد و 100 بنت.

وفي المرحلة الإعدادية توصلت الدراسة إلى انخفاض نسب الرسوب والتسرب خلال السنتين 68/67 – 70/68 (20).

(15) دراسة وزارة التربية عن التسرب في التعليم المتوسط في العراق العدد 92-1976.

تناولت الدراسة مشكلة تسرب الطلبة من المدارس المتوسطة في العراق من حيث مظاهر هي هذه المشكلة ومضاعفاتها مع التركيز على العوامل والأسباب التي تقف وراءه وهي الأسباب التربوية والاقتصادية والاجتماعية والصحية. وتم إعداد دراسة استطلاع وتطبيق استفتاء في المحافظات الأكثر في نسب التسرب في محافظات شمل عينات من المدرسين والمديرين

والمشرفين. وبلغ مجموع العينة (276) فردا.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى إن التسرب يمثل صورة من صور الأهداف التربوية. وقدمت الدراسة التوصيات المناسبة لملا فات حد هذه المشكلة وحسب المجالات الأربعة التي تناولتها الدراسة وذالك في الجانبين الوقائي والعلاجي وفي مقدمة تلك التوصيات رفع كفايات أعضاء الهيئة التدريسية وتعزيز دور الأسرة وتكامل وظيفتها مع وظيفة المدرسة وتشجيع مشاركة أولياء الأمور في الحياة المدرسية والعمل على تحديد جوانب النظام التربوي وتطوير أهداف المدرسة ونشاطاتها وأساليب التقويم والامتحانات.

(16) الرسوب في مراحل لتعليم العام والمهني (1985):

وهي دراسة أعدتها وزارة التربية تم من خلالها تحليل الاتجاهات الرئيسية للرسوب في مراحل التعليم العام والمهني حسب الجنس ومقارنة ذلك مع واقع الرسوب فغي بلدان عربية وأجنبية. مع تحليل نسب الرسوب في المراحل المعنية بشكل تفصيلي وتحديد المؤشرات حسب السنوات والمواد الدراسية والمحافظات. وتوصلت للنتائج الآتية:

1- في تعليم الابتدائي تراوحت نسبة الرسوب بين 11-24.
2- في التعليم المتوسط تراوحت نسب الرسوب بين 24-36.
3- في التعليم الإعدادي: الصف الرابع الإعدادي 9-19، لفرع العلمي 19-26، الفرع الأدبي 18-26.
4- المهني: زراعي 3- 15، صناعي 6-38 ، تجاري 9-29.

(17) أسباب تسرب الدرسين من مراكز محو الأمية والمدارس الشعبية (1985):

هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب تسرب الدارسين من مراكز محو الأمية والمدارس الشعبية باستطلاع آراء العاملين من مشرفين ومعلمين والمسؤولين عن المدارس والمراكز في محافظات القطر. وتوصلت الدراسة إلى الأسباب التي تكمن وراء هذه الظاهرة إضافة إلى وضع الحلول والمقترحات. وتضمنت الدراسة جداول بالنتائج ومعززة بالملاحق.

(18) الكفاءة الداخلية للتعليم الابتدائي والثانوي.

تناولت الدراسة الكفاية الداخلية للتعليم الابتدائي والثانوي في العراق وأثر ظاهرتي الرسوب والتسرب فيها وتقدير الكلف المترتبة على عملية الهدر وتشخيص ضعف الناتج التعليمي ومردوده نتيجة طابع الهدر والضياع في الموارد والإمكانيات الناتجة عن عاملي الرسوب والتسرب في مختلف مراحل التعليم.

واستخدمت الدراسة طريقة أعادة الفوج عن طريق نسب النجاح والرسوب والتسرب لكل من صفوف المرحلة الدراسية عن طريق متابعة فوج مكون من (1000) تلميذ.

وحددت الدراسة أسباب ارتفاع نسب الرسوب وخاصة من الذكور ومن أرزها طريقة تدريس وتخوف التلامذة من الامتحان وعدم اهتمامهم بمتابعة الدروس وشخصت الدراسة هدرا في المرحلة الابتدائية قدره 23% وارتفاع نسب الرسوب في جميع صفوفها.

(19) الرسوب في الصف الخامس الابتدائي في اللغة الانكليزية والرياضيات (1989):

تناولت الدراسة مشكلة الرسوب في الصف الخامس الابتدائي في مادتي اللغة الانكليزية والرياضيات، واعتمدت على مقابلة عينة من الطلبة، وتطبيق استبيان عن أسباب الرسوب في تلك المادتين من وجهة نظر المعلمين والمديرين والمشرفين وأولياء الأمور.

وتوصلت الدراسة إلى تحديد أسباب الرسوب ومن أبرزها: صعوبة المواد الدراسية- الضعف في الكتابة- كثرة الدروس في الصف الخامس الابتدائي- صعوبة الأسئلة الامتحانية وعدم فهمها- كثرة الغياب- فضلا عن أسباب صحية وأخرى أسرية.

وهناك أسباب للرسوب خاصة بالتلامذة مثل اللهو واللعب وعدم التحضير اليومي وترك المدرسة والنقل إلى مدرسة أخرى.

(20) الرسوب في الصف الثاني متوسط (1988).

توصلت الدراسة إلى زيادة نسب الرسوب في الصف الثاني على ماهي عليه في الصفين الأول والثالث ، وبروز اللغة الانكليزية والرياضيات والعلوم الطبيعية عن سواها من المواد الدراسية.

ومن النتائج الأخرى للدراسة ظهور عدد من الأسباب التي تقف وراء ظاهرة الرسوب من أبرزها ضعف تأهيل بعض المدرسين وضعف رغبة الطلبة في الدراسة وقيام بعض الاختصاصيين التربويين بفرض آرائهم على المدرسين، وضعف الاهتمام بالواجب البيتي وقلة الاهتمام بالنشاطات المدرسية وضعف التقويم والامتحانات وقلة استخدام الوسائل التعليمية، وضعف متابعة إدارة المدرسة للمدرسين وكثرة المواد الدراسية.

كما تضمنت الدراسة توصيات عدة لمعالجة مشكلة الرسوب في الصف الثاني المتوسط.

(21) تسرب الإناث من التعليم (الأسباب والمعالجات):

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى واقع تسرب الإناث من التعليم في العراق وتحديد الأسباب الكامنة من وراء هذه الظاهرة والآثار الناجمة عنها والجهود المبذولة لتفاديها وتطرقت الدراسة إلى واقع التسرب عالميا وعربيا وقطريا ونسبة تسرب الإناث من مراحل التعليم المختلفة في العراق للعام الدراسي 1997/1996 حيث بلغت نسبة التسرب (2.3%) لكلا الجنسين في المرحلة الابتدائية و (6.6%) في المرحلة المتوسطة و (3.2%) في المرحلة الإعدادية. وبالنسبة للتعليم المهني بلغت نسبة التسرب (6.2%) للفرع التجاري و (9.4%) للفرع الزراعي وشملت الدراسة تطبيق استبانه للتعرف على العوامل التي تؤدي إلى تسرب الإناث وسبل الحد من هذه الظاهرة وتكونت عينة الدراسة من (180) فردا منهم (75) مشرفة تربوية و (105) مديرة مدرسة من محافظات بغداد والبصرة ونينوى.

وأظهرت الدراسة أن من الأسباب الرئيسية لظاهرة التسرب لدى الإناث الظروف التي كان يمر بها القطر، وعدم اقتناع بعض الآباء بفائدة التعليم، والزواج المبكر للبنين والحالات المرضية، وصعوبة بعض المناهج الدراسية وضعف العلاقة بين المدرسة والمجتمع، وبروز بعض التقاليد الخاطئة، وبعد سكن الطالبات عن المدرسة وازدحام الصفوف بالطالبات والتفكك الأسري،والرسوب المتكرر، وتشغيل الأحداث.

(22) التسرب في التعليم الابتدائي- الأسباب والمعالجات (2004):

استهدفت الدراسة تحديد عدد الأطفال الملتحقين في الصف الأول الابتدائي بعمر ست سنوات وفي عمر (6-11) سنة، وتحديد عدد التلامذة المتسربين وتحديد مستوى الكفاءة الداخلية للنظام التربوي وتشخيص الأسباب المؤدية للتسرب وعلاقتها بعمالة الأطفال.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من برزها بلوغ معدل النمو السنوي للأطفال المشمولين بالإلزام (2.6%) فيما بلغ في عام (2004/2003) (1.7%)، وانخفاض معدل الالتحاق في نفس العام إلى (84.2%). كما بلغ معدل الالتحاق الإجمالي للمرحلة الابتدائية (99.9%). وبلغت النسبة المئوية لعدم التحاق الأطفال في عمر ست سنوات (15.8%) ولكلا الجنسين منها (11.7%) للذكور و (20.02%) للإناث. كما ارتفعت النسبة المئوية لعدد الأطفال غير الملتحقين في الفئة العمرية (6-11) سنة إلى (8.1%) لكلا الجنسين. أما التلامذة المتسربون فبلغت نسبتهم المئوية (1.4%) منها (1.6%) للذكور و (1.1%) للإناث بينما بلغ معدل النمو السنوي للتلامذة المتسربون خلال الفترة 1979/1978 إلى 2004/2003 (13.5%) لكلا الجنسين منها (9%) للذكور و (22.5%) للإناث.

(23) دراسة مقارنة عن الفاقد التربوي في مصر والولايات المتحدة الأميركية (1975):

تناولت الدراسة موضوع الفاقد في التعليم الثانوي العام كما يتمثل في الرسوب والتسرب مع التركيز على مشكلة التسرب في التعليم الثانوي بالولايات المتحدة الأميركية واتجاهات حلول هذه المشكلة ومدى أمكانية تطبيق بعض هذه الاتجاهات والحلول في معالجة مشكلات النظام التربوي في مصر.

وتوصلت الدراسة إلى أن هناك عوامل خاصة بمصر تزيد في حجم التسرب من قبل الطابع النظري في المناهج وتختلف طرائق التدريس والوسائل التعليمية وانخفاض المستوى الاقتصادي والاجتماعي للطالب، بينما في الولايات المتحدة أهم أسباب التسرب عدم استساغة الدراسة والحاجة إلى العمل وكثرة الانتقال من مدرسة إلى أخرى كما إن الاختلاف بين البلدين لا يقتصر على مجال العوامل والأسباب، أنما اختصر على وسائل العلاج والمواجهة. وان طبيعة التركيب (التجانس) في المجتمع الأميركي قد أنعكس على هذه المشكلة.

(24) دراسة المعهد الدولي للتخطيط التربوي عن محور الإهدار بجانبيه التسرب والرسوب، 1970:

تطرقت الدراسة لمعاناة الأنظمة التربوية في معظم البلدان النامية من ارتفاع إعداد المتسربين والراسبين حسبما تكشفه الإحصاءات في المراحل الدراسية كافة مشيرة إلى تركيز الاهتمام في المقبولين والمقيدين بالمدارس وانتقال هذه الاهتمام إلى تحليل أسباب الفاقد وعوامله الاجتماعية والاقتصادية وتشخيص حجمه فيم إذا امتد إلى سنة أو مرحلة دراسية بأكملها.

ومن العوامل التي أكدتها الدراسة التي تؤثر في الإهدار بجانبيه الرسوب والتسرب هي المنهج المدرسي، طرائق التدريس، أعمار الطلبة، الخطة الدراسية، الخطة اليومية، حجم الصف، تكوين المعلمين وجنسهم واتجاهاتهم، خلفيات الطلبة وبرامج أعدادهم قبل المدرسة الابتدائية.

(25) دراسة اليونسكو حول الفاقد في التعليم (1980):

أجرة الدراسة مقارنات عديدة عن الفاقد في التعليم في بلدان العالم، وأكدت نتائجها تفاوت معدل الرسوب إلى حد كبير من بلد إلى أخر حتى يصل من (30%-40%) وان معدل الرسوب في أفريقيا وأسيا وأوربا (16.5% ، 9.4%

، 2.2%) على التوالي. وأن المعدل الوسيط للرسوب في البلدان النامية (12.3%) خلال المدة (1975-1979) . كما بينت الدراسة أن معدل الرسوب أن معدل الرسوب بالنسبة للبنين أعلى منه للبنات في معظم البلدان.

كما بنيت الدراسة نسبة السنوات الطلابية المهدرة نتيجة الرسوب والتسرب في الأفواج التي شملتها الدراسة وتراوحت هذه النسبة بين (1% -68%) في البلدان الأسيوية وبين (5%-56%) في أفريقيا وبين (01%) – 18%) في أوربا.

الفصل الثالث

واقع الإهدار في التعليم العام والمهني في العراق

لابد من الاطلاع على هيكلية النظام التربوي بهدف معرفة النظام التعليمي القائم لمختلف المراحل الدراسية المعتمدة في البحث، لأن النظام التربوي يقع ضمن دراسة الواقع لتحليل الجانب الكمي الذي يرتبط بالجانب الكيفي وتوجد بينهما علاقة ومؤثرة.

أولاً: النظام التربوي في العراق:

كانت سياسة وزرة التربية تعتمد على المركزية الشديدة في النظام السابق دون مشاركة العقل الجماعي في اتخاذ القرار ودون مراعاة اختيار العاملين على حسن أدائهم لواجباتهم ولنتائج التي حققوها، أنما يأخذ في المقام الأول الانتماء السياسي لحزب السلطة ومن مظاهر هذه السياسة ظهور البطالة المقنعة والبيروقراطية هي السمة الواضحة. وان هذا الأسلوب سبب هدرا للطاقات البشرية والمالية، وقتل روح المبادرة والإبداع، ويشمل النظام التربوي في العراق على:

1- رياض الأطفال: يلتحق قليل من الأطفال ولمدة سنتين في رياض الأطفال، وتشير الإحصائيات لعام 2002/2001 التحاق حوالي 54.000 طفل في هذه المرحلة من التعليم ونسبة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 4 إلى 5 سنوات تشكل 7% فقط.

2- التعليم العام (التعليم الابتدائي والتعليم الثانوي): يمتد التعليم في العراق إلى أثنا عشر عاما وهو على مرحلتين:

أ- المرحلة الأولى: التعليم الابتدائي: إلزامي ويستغرق ست سنوات من السنة الأولى إلى السنة السادسة وأغلب المدارس وحيدة الجنس أما بنين

أو بنات، كذلك توجد مدارس مختلفة، ويجب على التلامذة اجتياز امتحانات شاملة وموحدة بنجاح قبل انتقالهم إلى المدرسة المتوسطة.

ب- المرحلة الثانوية: التعليم الثانوي: وهو مستويين:

1- المستوى المتوسط: إن مدة الدراسة في هذا المستوى ثلاث سنوات يشار إليها بالدراسة المتوسطة من الصف الأول إلى الثالث. وتدرس ضمن الخطة الدراسية 34 حصة في الأسبوع، فان معظم المدارس أما للبنات فقط أو للبنين فقط وعلى الطلبة اجتياز امتحان وزاري عام بعد الصف الثالث المتوسط للانتقال إلى المستوى الثاني وهو الدراسة الإعدادية.

2- المستوى الإعدادي: مدة الدراسة فيه ثلاث سنوات من الصف الرابع العام إلى السادس الإعدادي (علمي أو أدبي أو إسلامي) وتشتمل الخطة الدراسية بين 34 إلى 38 حصة في الأسبوع تدرس فيها 15 موضوعا.

- يدرس جميع الطلبة مواضيع عامة في الصف الرابع العام، أما في الصف الخامس والسادس الثانوي، فيجب على الطالب أن يختار أما الفرع العلمي وهو الفرع الصعب والمتعدد المواضيع أو الفرع الأدبي أو الإسلامي أو الفروع المهنية، وإما في مجال التعليم المهني يضم فروع الدراسة مثل الزراعة والصناعة والتجارة والفنون المنزلية ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات أيضا.
- ويتطلب الأمر على الطلبة اجتياز امتحان شامل موحد عام للحصول على شهادة الدراسة الثانوية ومواصلة الدراسة إلى الجامعة وفي الامتحانات العامة يمكن للطالب إذا رسب في موضوع أو موضوعين

أداء الامتحان ثانية في المواضيع التي رسب فيها (الدور الثاني) أما إذا رسب في أكثر من موضوعين فيتوجب عليه إعادة السنة الدراسية.

بسبب قلة المعلومات الإحصائية التي تسهم في طريقة متابعة الفوج (1000) تلميذ لاستخراج نسب الإهدار لهذا تم استخدام الطريقة الافتراضية بإتباع طريقة المدخلات المخرجات (OUT PUT- IN PUT).

3- مؤشرات إحصائية ذات دلالة إحصائية للمقارنة بين الملتحقين الجدد والمتخرجين من نفس العام للفترة بين 2002/2001 و 2004/2003 وحسب الصف والمرحلة والجنس.

جدول (1)

المرحلة	الصف	الملتحقين الجدد	العام الدراسي	المتخرجين من المرحلة للعام الدراسي ذاته	معدل الملتحقين إلى المتخرجين من نفس العام
الابتدائية	الأول	بنين 342428	2002/2001	بنين 189910	بنين 1.80
		بنات 295819		بنات 142259	بنات 2.06
		بنين 432687	2004/2003	بنين 293325	بنين 1.47
		بنات 392870		بنات 205550	بنات 1.91
المتوسطة	الأول	بنين 159388	2002/2001	بنين 95372	بنين 1.67
		بنات 103614		بنات 65462	بنات 1.58
		بنين 223285	2004/2003	بنين 179241	بنين 1.25
		بنات 143559		بنات113964	بنات 1.26
الإعدادية	الرابع العام	بنين 49799	2002/2001	بنين 38485	بنين 1.76
		بنات 45314		بنات 32784	
		بنين 10591	2004/2003	بنين 59647	بنات 1.66
		بنات 75495		بنات 45494	

هنا لا نستطيع إحصائيا المقارنة في الجانب الكمي بين السنتين 2002/2001 و 2004/203 بسبب عدم وجود مدارس المحافظات الكردستانية في الأولى وضمها في الثانية. وبالتالي فأن الفرق لصالح الأخيرة لا يعطي كمتغير مؤشرا إحصائيا ذات دلالة، لهذا الغرض استخدامنا استخراج نسبة المدخلات على المخرجات ولسنة واحدة لكل من السنتين أعلاه على انفراد، بالرغم من إن هذه الطريقة لاتمثل الكفاية الداخلية للنظام التربوي إلا لعام واحد

عند المقارنة بين المدخلات إلى المخرجات في التعليم العام. من الجدول (1) نجد أن المستويين الابتدائي والمتوسط هناك انخفاض في الإهدار لصالح العام 2004/2003 وعند البنين والبنات أيضا بينما العكس في المرحلة الإعدادية، فان نسبة الذين حجزوا المقاعد الدراسية بسبب الإعادة أو الرسوب بلغت 1.76% للذكور وهو أكثر من العام الدراسي 2002/2001 بمقدار 0.47%، أما عند الإناث فكان أقل من ذلك إذ يشكل 0.28%. إذ تشير هذه الإحصائيات من جهة أخرى إلى انخفاض معدل التلامذة في الشعبة الواحدة لمراحل التعليم العام (الابتدائي والثانوي) وفي الوقت ذاته زيادة معدل عدد التلامذة للمعلم الواحد بمقدار 239 تلميذا للمعلم الواحد في عام 2004/2003 عن العام الدراسي 2002/201 في التعليم الابتدائي وبمعدل مقداره 1.61 للتعليم الثانوي لنفس المدة الدراسية. وهذا دليل على الزيادة في فتح مدارس جديدة وبناء أجنحة وصفوف جديدة ساعد في تقليص معدل كثافة التلامذة للشعبة الواحدة من جهة. وكذلك الإشارة إلى زيادة عدد التلامذة والطلبة بسبب من ضم مدارس محافظات إقليم كردستان إلى المجموع الكلي وبزيادة التحاق وإعادة التلامذة إلى صفوفهم في المراحل الدراسية المختلفة من جهة أخرى.

طريقة التحليل لنسب الرسوب (الإعادة) والتسرب (الترك):

ركزت هذه الدراسة على استعمال طريقة استخراج نسب الناجحين من ماهو متوفر من معلومات إحصائية للعامين الدراسيين 2002/2001 ، 2004/2003 المشتملة على المسجلين والراسبين قبل عام والتاركين لنفس العام من كل سنة دراسية وفي كل صف وحسب الجنس الصادرة من مديرية الإحصاء في وزارة التربية وهي معلومات رسمية وموثوق بها وبالتالي استندت هذه الدراسة على حساب ثلاثة معدلات تسمى بمعدلات التدفق وذلك بالاستناد إلى تلك الإحصاءات

من المخزون السنوي لكل من السنتين الدراسيتين أعلاه. وهي نسبة الترفيع (النجاح) نسبة الإعادة (الرسوب) ونسبة التسرب (الترك). وللحصول على هذه النسب فقد تم توزيع المسجلين والراسبين في السنة السابقة والتاركين في نفس السنة.

- **الرسوب (الإعادة) والتسرب (الترك) كعوامل للهدر التربوي:**

تناولت هذه الدراسة معرفة درجة الكفاية الداخلية للمرحل الدراسية المختلفة. إذ يعتبر مفهوم الهدر في التربية نتيجة لأسباب وعوامل التسرب والإعادة في مختلف مراحل التعليم، فان هذه الدراسة تحاول جادة إن توضع في إطار تدفق حركة التلامذة من الملتحقين الجدد من كل مرحلة دراسية والمتخرجين من الصف الأخير لكل مرحلة دراسية.

- **الإهدار (الرسوب والتسرب في المرحلة الابتدائية):**

قام الباحثون في هذه الدراسة بإجراءات تناولت الجانب الكمي للمرحلة الدراسية المختلفة للعام الدراسية 2002/2001 وللعام الدراسي 2004/2003 أيضا للوقوف على حجم الإهدار في النظام التعليمي ثم التطرق إلى الكشف عن العوامل التي تكمن وراء هذه الظاهرة من حيث الرسوب والتسرب وبالاستفادة من نتائج الدراسات السابقة المماثلة عالميا وعربيا وعراقيا. وبالنظر إلى قصر الفترة المتاحة إلى هذه الدراسة وتحديد عدد صفحاتها وبالاعتماد على مجموعة من عوامل الكفاية الداخلية للنظام التربوي والتي يمكن قياسها كميا لمل لها من أثر على هذه الظاهرة وهي كالآتي:

1- المستوى العام: وذلك بالنسبة لكل مرحلة من المراحل الدراسية الثلاث الابتدائي والمتوسط والإعدادي لكل من البنين والبنات ولمجموع محافظات العراق.

مؤشرات ذات دلالة إحصائية عن التعليم الابتدائي والثانوي من 2002/2001 إلى 2004/2003.

السنة الدراسية والمرحلة الدراسية	معدل عدد التلامذة/ الطلبة	مجموع التلامذة/ الطلبة	عدد أعضاء الهيئة التدريسية	عدد الصفوف	معدل عدد التلامذة/ الطلبة للمعلم الواحد
2002/2001					
للمرحلة الابتدائية	34.82	3507975	165738	100577	21.16
المرحلة الثانوية	35.36	1132106	65681	32016	17.24
2004/2003					
المرحلة الابتدائية	32.40	4334609	184033	133773	23.55
المرحلة الثانوية	33.39	1571288	83358	47064	18.89
نسب التغيير خلال المدة من 2002/2001 إلى 2004/2003					
المرحلة الابتدائية	- 2.24		-	-	2.38
المرحلة الثانوية	- 1.97	-			1.61

في الجدول أعلاه اعتمد معدل عدد التلامذة/ الطلبة للمعلم الواحد وللصف الواحد تجاوزا للمقارنة بين الأرقام المتبقية في هذا الجدول وذلك بسبب كما ذكر سابقا إن المحافظات الكردستانية لم تدخل في الإحصاءات التربوية في عام 2002/2001 ولم تشتمل على مدارس ومعلمي وطلبة كردستان بينما أصبحت ضمن إحصاءات باقي محافظات العراق في إحصائيات 2004/2003.

إن مجمل الأرقام آنفة الذكر تشير إلى زيادة البنين على البنات من المسجلين في مختلف المرحل الدراسية، عند مقارنة بين السنتين الدراسيتين من العهد السابق سنة 2002/201 وسنة العهد الجديد 2004/2003 نجد أن معدل عدد الطلبة المتخرجين من الذكور في الصف الثالث المتوسط إلى مجموع المقبولين الجدد في الصف الأول متوسط للعام الدراسي 2002/2001 بمعدل (1.67) أعلى منه عند الإناث وهو (1.58) وهذا يعني إن نسبة الإهدار عند الذكور أعلى

منه عند الإناث. بينما في العام الدراسي 2004/2003 أصبحت السب متقاربة جدا بين الذكور والإناث وهي (1.25) و (01.26) على التوالي. في حين إذا قارنا بين نسبة المتخرجين من الصف السادس الإعدادي بفرعيه العلمي والأدبي بالنسبة إلى عدد المقبولين في الصف الرابع العام من المرحلة الإعدادية فنجد إن نتائج المقارنة لصالح 2002/2001 وبين الذكور والإناث على السواء في حين إذا كانت المقارنة بين الطلبة من الذكور والإناث في السنة الدراسية 2004/2003 نجد إن الإهدار لدى البنين أعلى منه لدى البنات وهذه المعدلات هي (1.76) و (1.66) على التوالي.

- تحليل جدول (1) عن نسب الرسوب والتسرب بين الذكور والإناث وحسب كل صف في المرحلة الابتدائية لسنة 2004/2003:

إن الإهدار (الرسوب والتسرب) في التعليم الابتدائي الناتج من التحليلات الإحصائية للمرحلة الابتدائية لسنة 2002/2001 للجدول المذكور أعلاه يتضح:

إن نسبة النجاح للمرحلة الابتدائية بين الجنسين كان مقدارها 88.43% ونسبة الرسوب أو الإعادة 7.97% بينما نسبة المتسربين أو تاركي الدراسة قبل أكمال المرحلة الابتدائية هي 3.60% للعام الدراسي 2004/2003.

عند مقارنة نسبة الرسوب والتسرب حسب الصف يتضح من الجدول (2) إن أعلى نسبة نجاح هي في الصف السادس الابتدائي بين البنين وكذلك البنات لصفوف المرحلة الابتدائية والتي بلغت 93.41% للبنين و 92.66% عند البنات. وان أقل نسبة نجاح هي في الصف الخامس الابتدائي عند البنين والبنات مقارنة مع باقي صفوف المرحلة الابتدائية وهي 80.96% عند البنين و84.44% عند البنات وهذا ينسحب في الوقت ذاته على ارتفاع نسبة الرسوب في الصف الخامس الابتدائي بين البنين والبنات أيضا. حيث بلغت 14.92 للبنين

و 9.96% للبنات.

من لمقارنة بين نتائج إحصائيات العام الدراسي 2002/2001 للمرحلة الابتدائية في الجدول (13) (أنظر الجدول 13 في الملحق) نجد إن أعلى نسبة نجاح في الصف السادس الابتدائي والتي بلغت 94.35% للبنات في حين أعلى نسبة رسوب وتسرب في الصف الخامس الابتدائي والتي بلغت نسبة التسرب 26.22 للبنين و 19.87% للبنات من هذا التشابه لنتائج السنتين الدراسيتين 2002/2001 و 2004/2003 نستنتج أن مشكلة الصف الخامس الابتدائي مشكلة مزمنة تناولتها العديد من الدراسات السابقة. وشخصت المشكلة تحديدا في بعض تلك الدراسات في مادتي الرياضيات واللغة الانكليزية، فان معالجة مواد الصف الخامس الدراسية وجعلها تتناسب وقدرات الطلبة من الناحية العقلية والنفسية والاجتماعية وحلها بما يتناسب وإمكانيات التلامذة، وفي نفس الوقت إعداد المعلمين في المواد الدراسية وفي طرق التدريس هي من المشكلات المؤمل حلها من قبل الجهات التربوية المعنية بالأمر. أما نتائج الصف السادس ذات المستوى الايجابي يكون مردها إلى اعتبارات تتمثل في كون الصف السادس يمثل نهاية مرحلة يكون له استعدادا أكبر لغرض اجتياز الامتحان فيه من قبل المدرسة والمعلم التلامذة وأولياء أمور التلامذة باعتباره نهاية مرحلة، ويجري تقييم المدرسة والمعلم على ضوء نتائج الامتحانات العامة لهذه يأتي بنتائج ايجابية أفضل من نتائج الصف الخامس عند المقارنة بينهما كما ذكرنا سابقا.

- **المرحلة الثانوية:**

أ- الإهدار في المرحلة المتوسطة للعام الدراسي 2002/2001:

تشير المعلومات الإحصائية في الجدول (14) المرفق طيا في الملحق، إن نسبة الإهدار (الرسوب والتسرب) بين الذكور والإناث بلغت 5.87% في المرحلة المتوسطة ولكلا الجنسين، إذ بلغت نسبة الرسوب 27.88% عند البنين و 16.81% لدى البنات في حين إن نسبة التسرب 1.86% عند البنين و 3.63% عند البنات بينما نتائج إحصائيات العام الدراسي 2004/2003. في الجدول (6) المرحلة المتوسطة تشير إلى إن نسبة الإهدار في المرحلة المتوسطة هي أقل من مثيلاتها في العام الدراسي 2002/2001 حيث بلغت نسبة النجاح بين كلا الجنسين 85.82% ونسبة الرسوب 9.88% والتسرب 4.30%. وان اقل نسبة نجاح كانت في الصف الأول المتوسط وبنسب متقاربة عند الذكور والإناث. نستنتج من ذلك إن ارتفاع نسب نجاح الصف السادس الابتدائي العالية قابلها انخفاض في الصف الأول المتوسط ربما يرجع هذا بسبب نظام وأسلوب امتحانات الصف السادس الابتدائي وربما أن تكون هذه المشكلة مؤقتة قد تزول بعد إتباع أسلوب الامتحان الوزاري العام (البكالوريا). وكذلك يعود أيضا الى صعوبة مواد الصف الأول المتوسط كماً ونوعاً وبداية مرحلة جديدة متزامنة مرحلة المراهقة.

ب- الإهدار في المرحلة الإعدادية:

عمد مقارنة نتائج الامتحانات من الصف الرابع العام إلى الصف السادس الأدبي والعلمي بين السنتين الدراسيتين 2002/2001 و 2004/2003 (أنظر جدول 8 وجدول 15 في الملحق) إن نسبة النجاح للعام الأول بلغت 81.48% لكلا الجنسين في حين بلغت أقل نسبة نجاح في الصف

السادس الإعدادي (أدبي وعلمي) وهي 61.33 لدى الذكور و 72.10% عند الإناث بينما في سنة 2004/203 ارتفعت نسبة النجاح إلى 90.81% لكلا الجنسين لمجموع صفوف المرحلة الإعدادية ومتقاربة النسب بين الذكور والإناث لمجموع المرحلة الإعدادية ولكن كانت نتائج الصف السادس إعدادي أقل من تلك النسبة وهي 80.69% للبنين و 82.74% للبنات. وفي مجملها كانت النتائج أبجابية لصالح سنة 2004/2003.

لقد ازداد عدد الطلبة المسجلين في المدارس الابتدائية والثانوية في العام الدراسي 204/2003 عن المسجلين في عام 2002/2001 وهذا يرجع إلى إضافة مدارس محافظات إقليم كردستان إلى باقي المحافظات في العراق ومعالجة الإشكالات الموجودة في التعليم والظروف التي كانت تعيشها المدارس كافة من شحه الكتب واللوازم المدرسية وانخفاض مستوى رواتب المعلمين وبعض أولياء الطلبة من الذين كانت تضطرهم ظروف أسرهم إلى ترك الدراسة لإعالة عوائلهم ومن الجدير بالإشارة إلى إن إحصائيات جهاز مركز الإحصاء تشير إلى وجود نسبة من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من 5-14 سنة من العاملين الذين اضطروا إلى ترك الدراسة لإعالة أسرهم ومع ذلك كله فأن هذه الزيادة التي حصلت لاتتناسب مع زيادة حجم النمو السكاني لنفس الفترة والفئة العمرية، بمعنى مازال هناك أطفالا خارج المدرسة من المشمولين بإلزامية التعليم وكذلك من المشمولين بترك الدراسة قبل إكمال المرحلة الابتدائية.

- **الإهدار (الرسوب والتسرب) في التعليم المهني:**

إن التعليم المهني هو أحد المسارات في التعليم الثانوي وهو يهدف إلى قبول

الطلبة – بعد إكمالهم الدراسة المتوسطة– وتدريبهم وإعدادهم للإعمال المختلفة في الزراعة والتجارة والصناعة والفنون المنزلية، إذ تبلغ مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات وعلى الطالب إن يجتاز بنجاح امتحانا عاما قبل تخرجه.

- **الإهدار في التعليم الزراعي:** من ملاحظة الجدول (9) نجد إن مجموع المسجلين هم من الذكور فقط إلى إن نسبة الرسوب قد انخفضت في الصف الثالث عام 2004/203 حتى بلغت 8.82% في حين إن مجموع نسبة النجاح في الصفوف الثلاثة قد بلغت 93.17% ونسبة الرسوب 3.14% وفي نفس الوقت أظهرت نسبة التسرب بين مجموع الصفوف الثلاثة التي بلغت 3.69%. وهي نسبة متقاربة للرسوب.
- **الإهدار في التعليم الصناعي:** من ملاحظة الجدول (10) إن نسبة النجاح في الصفوف الثلاثة بلغت عند الإناث 97.61% بينما كانت 94.39% لدى الذكور.

نسبة الإهدار في التعليم الزراعي:

من ملاحظة الجدول (10) نجد أن نسبة النجاح لدى الإناث أعلى من نسبة الذكور في مجموع الصفوف الثلاثة فبلغت 97.61% للبنات بينما كانت 94.39% لدى الذكور ولكن في حالة الرسوب العكس هم الصحيح، أي ارتفاعها عند الذكور واقل من ذلك عند الإناث فلقد كانت 2.65% لدى الذكور إما الإناث فلقد بلغت 1.26% ولكن لكلا الجنسين كانت نسبة النجاح ايجابية.

نسبة الإهدار في التعليم التجاري:

من ملاحظة الجدول (11) في الملحق نجد على العكس من ذلك ارتفاع

نسب النجاح عالية لدى الذكور قياساً بنسبة الإناث في نفس الصف عبر الصفوف الثلاثة نجد مجموع النجاح للذكور 96.75% يقابله 86.08% للإناث وهذا ينسحب على ارتفاع نسبة الرسوب أو الإعادة لدى الإناث بمقدار 13.32% بينما عند الذكور 1.90 وأن نسب التسرب لدى الذكور أعلى منهما لدى الإناث، وعليه يمكن القول إن من الضروري توفير مستلزمات المدارس المهنية للتوجه لزيادة الملتحقين بها فمثلاً توجد مدرسة واحدة في كامل البلاد هي مدرسة الفنون المنزلية بكربلاء فقط فأن البلاد بحاجة ماسة للأيدي العاملة الماهرة من خلال القبول المتزايد من الطلبة في المدارس وبما يتناسب وحاجة البلد في الوقت نفسه تدريب الأيدي العاملة بإعادة تأهيلهم لمعالجة البطالة ورفع مستوى الإنتاجية وتقليص البطالة المقنعة إلى أقل ما يمكن مثلاً (قامت اليونسكو بمسح لسوق العمل عام 2000 في السليمانية وتوصلت إلى رصد تباين واسع بين حاجة السوق للعمل والمناهج الدراسية المعتمدة في هذه المدارس) لذلك فمن الضروري إعادة النظر بالمناهج الدراسية ووضعها بما يتلاءم وقدرات الطلبة ولسد الشواغر المحلية في هذه المدارس.

الفصل الرابع

(الرسوب والتسرب)

الأضرار التي يسببها الإهدار في التعليم:

من المؤكد إن الإهدار يؤدي إلى رفع كلفة التعليم وخفض في إنتاجية العمل التربوي، مما يؤدي إلى إهدار لأموال والجهود بسبب من إعادة التلامذة والطلبة لصفوفهم التي رسبوا فيها مرة أو أكثر وفي الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية يتسبب تركهم للدراسة إلى انضمامهم إلى صفوف الأميين. ومجمل الخسارة تتفاقم في حرمان سوق العمل. وكذلك المجتمع من الأشخاص المؤهلين لسد احتياجات المجتمع في المجالات الاقتصادية ورفع المستوى الاجتماعي والأداء لعمليات الإنتاج والتنمية. وبالتالي الاعتماد على الأيدي العاملة الأجنبية واستيراد السلع وبالاعتماد على تصدير النفط فقط. وأن إعادة التلامذة والطلبة ستكون من نتائجه جعل التلميذ أن يترك الدراسة بصورة نهائية، بسبب من شعورهم بعدم قدرتهم على إحراز النجاح وتخلفهم عن اقترانهم، وهذا يترك أثره في خفض القدرة الاستيعابية للصف من التلامذة الجدد ومن المشمولين بإلزامية التعليم الابتدائي، من أجل إيجاد أماكن لهم، ومن ثم تصبح الحاجة المتزايدة إلى المعلمين، ويترتب على ذلك الزيادة في تخصيص ميزانية التعليم وأيضاً ضياع سنين من عمر التلامذة في مختلف المراحل الدراسية من سنوات عمرهم الإنتاجي ودون عائد محسوس في سوق العمل.

وبالأسفادة من الدراسات السابقة أن بعضها يوضح إن العلاقة بين ميزانية التعليم والتنمية البشرية بوضوح، ففي البلدان ذات المستوى العالي للتنمية البشرية يبلغ متوسط الإنفاق على التعليم في أقطار التنمية البشرية ذات المستوى الواطئ والتي تمثل نسبة 2.8% ففي العراق إن الصرف والإنفاق العام على التربية كان قليلاً جداً للثلاث عشرة سنة الماضية، ورغم الزيادة الكبيرة التي طرأت على ميزانية التربية للعام 2004 فلاتزال نسبة التمويل للقطاع التربوي

من الناتج الوطني واطئة وستبقى حصة التربية من الناتج المحلي قليله جداً، فإذا بقيت تخصيصات ميزانية التربية لعام 2004 كما هي عليه سيكون معدل الإنفاق على الطالب الواحد حوالي 120 دولار بالمقارنة مع أكثر من 3000 دولار في أقطار متقدمة، ومؤتمر دبي عام 1977 الذي أشار إلى كلفة التعليم الابتدائي بكلفة التلميذ في البلدان العربية من بينهم العراق. إذ ارتفعت كلفة التلميذ الواحد في العراق من 199 دولار عام 1970 إلى 154 عام 1974. بينما كلفة التلميذ الواحد في الكويت كانت 1412 دولار. وتشير دراسة أخرى إلى كلفة التلميذ الجزائري في التعليم الابتدائي يبلغ 181.6 دولار للفترة 1974-1985 بينما التعليم الثانوي بلغ 465 دولار بالاعتماد على ميزانية للنفقات الجارية دون كلفة الرأسمال الثابت في التعليم، وفي بلجيكا بلغت كلفة التلميذ في المرحلة الابتدائية 937 دولار وللطالب في المرحلة الثانوية 2718 دولار للفترة ذاتها، وفي هنكاريا بلغت 395 دولار للتلميذ الواحد في التعليم الابتدائي و797 دولار للطالب في لمرحلة الثانوية.

من هذا نستدل على أن الإهدار يتسبب في رفع الكلفة كما أشرنا سابقا وهذا يشكل قلق متزايد من انخفاض معدلات الإدخال وكثرة الرسوب والتسرب وخاصة بين الإناث والتلامذة في مناطق الريف ومن جهة أخرى كثرة الأطفال الذين يبقون خارج المدرسة في ظل إلزامية التعليم من الناحية النوعية، ومن هذا يترتب على انخفاض الإنفاق على تمويل التعليم وتدهور البنية التحتية وفقدان الحد الأدنى للمستلزمات التدريسية المطلوبة لعملية التعليم مثل الكتب المدرسية والمختبرات والمكتبات والمناهج التعليمية المناسبة لروح العصر ولمستوى واقع العراق الجديد وانخفاض معدل التلامذة في الصف الواحد إضافة إلى أن خسارة العنصر البشري في التعليم بسبب الإهدار في التعليم يتسبب أيضاً بخسارة كبيرة

تلحق بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والآثار النفسية. فأن البيئات الرقمية حول الجنسين كم أشارت إلى تغلب نسبة البنين على البنات في المراحل الدراسية المختلفة في حين يتناقص عدد المسجلين في التعليم الثانوي وهذا يرجع الى عدة عوامل تربوية وتعليمية وغير تعليمية.

رابعاً- لأسباب التي تقف وراء ظاهرة الرسوب والتسرب في العراق ومعالجتها:

- بسبب المعاناة التي يواجهه النظام التربوي جراء الوضع الاقتصادي والاجتماعي والذي ينعكس بدوره على التلامذة في مختلف المراحل الدراسية لهذا يتطلب تقديم المنح والمساعدات المالية للطلبة ولتلامذة والتوسع في مشروع التغذية المدرسية ومنح وإعطاء كسوة الشتاء والصيف. والتوجيه ذلك يتطلب الأمر صرف مصروف جيب للفقراء والأيتام وفي الوقت ذاته القيام بمراكز تجمع تعليمية للأيتام وفاقدي أسرهم.
- توجيه جهود المدرسة والإدارة التربوية والإشراف التربوي في متابعة حالات التسرب وعيابات الطلبة وإيجاد الحلول أمام المتعلم كي يواصل دراسته وبالتعاون مع أولياء أمور التلامذة والعمل على إنجاح دور مجالس الآباء والمعلمين وتوطيد الصلة بين المدرسة والبيت .
- التوسع في رياض الأطفال واعتبارها أحد المرحل الدراسية لما لها أهمية كبيرة على الطفل من الناحية النفسية والاجتماعية والتربوية ولعقلية وكشف المواهب ولحالات لمرضية غير السوية منذ سن مبكرة وجعلها متوفرة لأغلب الأطفال لما قبل عمر السن المدرسي وتوفير ممرضة لكل روضة ومرشدة اجتماعية ونفسية ذات تخصص جامعي.
- الاهتمام بالمعلم من حيث التدريب أثناء الخدمة والتأهيل المهني وتكوين

الاختصاص في التعليم الابتدائي للمواد التي تتطلب ذلك وإلـزام الهيئـات التعليمية بالتوجيهات الرسمية الهادفة لتربية وتعليم الطفل بأساليب علميـة وخاصة المتعلقة بالامتحانات والعمل على تطويرها وكيفية تقييم مـستوى الطلبة من أجل نقلهم من صف إلى أعلى بمهارة حتى تصبح الامتحانـات كمعيار صادقا وموثوقاً به.

- الاهتمام بالمناهج الدراسية بعد أعادة النظر فيها وجعلها من حيث المستوى المناسب لقدرات وإمكانيات المتعلمين مع تطور المجتمع حاجته ومن حيث حجم المنهج بما يتناسب مع جهود المعلم خلال السنة الدراسية التي أصبحت فيها أيام الأسبوع خمسة أيام بدلاً من ستة أيام . وكذلك التوفيق بين لغـة الكتاب (اللغة العربية) واللهجة والتعابير المحلية كلا حسب العمر. كذلك توفير الوسائل التعليمية المساعدة لتلك المناهج والمـتمم لهـا. وتـشجيع البرامج التربوية التلفزيونية والتوجه نحو الكومبيوتر واستخدامه لـصالح العملية التربوية. وإيجاد المكتبات الخاصة بـالكمبيوتر لاتـساع اسـتفادة الأطفال والشباب باعتباره خدمات عامة.
- إيجاد أخصائيين اجتماعيين ونفسانيين وخلق حوافز للعاملين في المدرسة لتشجيعهم . والإكثار من الدروس العملية والتربيـة الفنيـة والرياضـية وتخصيص حصص أضافية للتلامذة والطلبة الضعفاء والمحتاجين لذلك.
- وضع شروط للحد من الزواج المبكر (دون السن 18) مع التشجيع علـى أكمال المرحلة الدراسية قبل الزواج وإيجاد عمل للفتاة والفتى وتحديد أعمار قبول التلامذة والطلبة في الصف الأول الابتدائي والصف الأول المتوسـط والصف الرابع عام. وتحديد سنوات الإعادة في نفس الصف حسب العمر.
- الاهتمام بالعناية الصحية والطبية وأن يكون إلزاما على الجهات الصحية

الفحص الألزمي ومجاني للتلامذة لحاستي السمع والبصر وتزويد المحتاجين بالنظرات أو سماعة الأذن ومراقبة الاستفادة منها في أثناء الدرس ورفع مستوى الفهم والمشاركة عند هؤلاء التلامذة وخاصة في الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية.

- العمل على جعل البناية المدرسية مستوفية للشروط التربوية ووضع خطة مدروسة لحاجة كل محافظة والمناطق الإدارية المرتبطة بها لمدارس الفتح الجديد وبناء أجنحة أضافية والاستفادة من المساحة المتوفرة في المدرسة. على أن لا يضر بحركة التلامذة أثناء نشاطاتهم.
- الإعلان عن استقرار ملاك المدرسة قبل البدء بالعام الدراسي وعلى المديريات العامة للتربية أن تنشط في تثبيت الملاكات والتنقلات خلال العطل المدرسية.
- تجنب العقوبة البدنية للتلميذ ومعالجة المشكلات بأساليب تربوية والحرص على استمرار التلميذ في الدراسة وتحسين العلاقة بين التلميذ والمعلم وإدارة المدرسة وبين المشرف التربوي والمعلم والمدرسة في الوقت ذاته.
- الاهتمام في التعليم الثانوي ولمهني باعتباره الوسيلة الأساسية لتكوين الأطر الوسطى التي يحتاجها المجتمع في الحياة الاقتصادية والاجتماعية وإيجاد صيغة تربوية مدروسة وعلمية لتوزيع الطلبة على فروع المرحلة الإعدادية بين الفرع الأدبي والعلمي أو المهني الزراعي أو الصناعي أو التجاري يؤخذ رغبة الطالب وإمكانياته إضافة إلى حاجة المجتمع من أجل تكوين الأعداد من الاختصاصيين المتوسطين في شتى المجالات من الذين يغذون الطاقة العاملة المنتجة والخدمية والمطلوبة في قطاعات النشاطات الاقتصادية الكبرى وبخاصة قطاع الزراعة وقطاع الصناعة وقطاع

التجارة وقطاع الخدمات، ومن أجل أن يكون العمل منتجا ومن أجل رفع نسبة واحدة إلى ثلاث بين الاختصاصيين الكبار الاختصاصيين المتوسطين غير أن تدنيهم إلى أقل من ذلك يؤدي إلى ضعف في الإنتاج وزيادة في التكاليف. أن الغرض الأساسي في تنوع هذا التعليم يلبي حاجة اليد العاملة المتنوعة وأهم ما في هذا التنوع هو العناية بالتعليم الفني والمهني. في هذه المرحلة من حياة المجتمع ومن أبرز المعوقات التي تواجه هذا الجانب من التعليم هي: أن تتكون بنى هذا التعليم على أساس حاجة المجتمع من لطاقة العاملة المنتجة والخدمية، وكذلك الجمع الوثيق بين الثقافة العامة وجذب نسب عالية إليه ومن كلا الجنسين المهنية الاختصاصية وهذا يتطلب السعي لتغير مواقف الناس من لتعليم المهني لصالح الفرد والمجتمع.

جدول ر (٣)

الإهدار في التعليم الابتدائي مجموع المسجلين والمتسربين (التاركين) الراسبين (المعيدين) والناجحين حسب الجنس والصف للعام الدراسي (٢٠٠٣/٢٠٠٤) في العراق

الصف	الصف الأول		الصف الثاني		الصف الثالث		الصف الرابع		الصف الخامس		الصف السادس		المجموع		المجموع الكلي
الجنس	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	
المسجلين	٤٨١١٣٤	٤٢٥٦٤٠	٤١٤٩٥٨	٣٥٠٢٢٨	٤٠١٦٨٠	٣٢٤١٨٠	٣٩٨١٥٦	٣٠٨٢٣٩	٤٠٤٢٥٦	٢٩٠٢٧٨	٣١٤٠٢٤	٢٤١٤٢٠٨	٢٤٢٤٢٠	١٩٢٠٤٠	٤٣٣٤٦٠
المتسربين	١٨٣٧١	١٧٤٢٥	١٢٩٤١	١٢٣٣٦	١١٧٥٣	١١٢٥٧	١٢٣٣٥	١١٥٩٦	١٦٦٧٦	١٦٢٤٤	٧٠٧٩٠	٧٩٣٧	٧٩١٤٦	٧٦٧٩٥	١٥٥٩٤١
الراسبين	٤٨٤٤٧	٣٢٧٧٠	٣٥٥٠٠	٢٢٦٨٣	٢٩٢٢٠	١٦٣٩٤	٣٣١٥٩	١٦٧٢٢	٦٠٢٩٩	٢٨٩١٢	١٣٦٢٩	٨٣٤٩	٢٢٠٢٥٤	١٢٥٣٣٠	٣٤٥٥٨٤
الناجحين	٤١٤٥١٦	٣٧٥٤٤٥	٣٦٦٥١٧	٣١٥٧٠٦	٣٦٠٧٧	٢٩٦٥٢٩	٣٥٢٦٦٢	٢٧٩٩٢١	٣٢٧٢٨١	٢٤٥١٢٢	٢٩٣٣٢٥	٢٠٥٥٥٠	٢١١٤٨٠	١٧١٨٢٧	٣٨٣٣٠٨

جدول ر (٤)

النسب المئوية للإهدار في التعليم الابتدائي لمجموع (الراسبين والمتسربين والناجحين) حسب الجنس والصف للعام الدراسي (٢٠٠٣/٢٠٠٤) في العراق

الصف	النسبة المئوية للصف الأول		النسبة المئوية للصف الثاني		النسبة المئوية للصف الثالث		النسبة المئوية للصف الرابع		النسبة المئوية للصف الخامس		النسبة المئوية للصف السادس		المجموع		المجموع الكلي
الجنس	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	
نسبة التاركين	%٨٦,٠١	%٨٨,٢١	%٨٨,٣٢	%٩٠,١٤	%٨٩,٨٠	%٩١,٤٧	%٨٨,٥٧	%٩٠,٥٧٥	%٨٠,٤٦	%٨٤,٤٤	%٩٣,٤١	%٩٢,٦٦	%٨٦,٦٠	%٨٩,٤٧	%٨٨,٤٣
نسبة الراسبين	%١٠,٢٧	%٧,٧٠	%٨,٥٦	%٦,٣٣	%٧,٣٧	%٥,٠٦	%٨,٣٣	%٤,٤٣	%١٤,٩٢	%٩,٩٦	%٣,٣٤	%٣,٦٤	%٩,١٢	%٦,٢٦	%٧,٩٧
نسبة المتسربين	%٣,٦٢	%٤,٠٩	%٣,١٢	%٣,٣٥	%٢,٩٣	%٣,٤٧	%٣,١٢	%٣,٧٦	%٤,١٢	%٥,٦٠	%٢,٢٥	%٣,٥٨	%٣,٢٨	%٣,٢٧	%٣,٦٠

جدول ر (٥)

الإهدار في المرحلة المتوسطة مجموع المسجلين والمتسربين، الراسبين، والناجحين حسب الجنس والصف للعام الدراسي (٢٠٠٣/٢٠٠٤) في العراق

الصف	الصف الأول متوسط		الصف الثاني متوسط		الصف الثالث متوسط		المجموع		المجموع الكلي
الجنس	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
المسجلين	٢٥٦١٠١	١٥٩٧٣٠	٢٤١١٩٦	١٤٨٤١١	٢٠١٧٢٩	١٢٣٣٧٣	٦٩٩٠٢٦	٤٣١٥١٤	١١٣٠٣٤٠
المتسربين	١٣٠٩٦	١١٨٠	٧٦٠٧	٥٩٨٨	٦٤٧٨	٤٢٨٣	٢٧١٨١	٢١٤٥١	٤٨٦٣٢
الراسبين	٣٢٨١٦	١٦١٧١	١٩٩٢٣	١٠٨٤٤	٢٢٤٨٨	٩٤٠٩	١٥٢٢٢٧	٣٦٤٢٤	١١١٦٥١
الناجحين	٢١٠١٨٩	١٣٢٣٧٩	٢١٣٦٦٦	١٣١٥٧٩	١٧٢٧٦٣	١٠٩٦٨١	٥٩٦٨١	٣٧٣٦٣٩	٩٧٠٢٥٧

جدول ـ م (٦)

النسبة المئوية لمجموع المتسربين والراسبين والناجين في المرحلة المتوسطة حسب الجنس والصف والسنة الدراسية ٢٠٠٣/٢٠٠٤ في العراق

الصف	النسبة المئوية الصف الأول متوسط		النسبة المئوية الصف الثاني متوسط		النسبة المئوية الصف الثالث متوسط		النسبة المئوية لمجموع الصفوف الثلاثة		النسبة المئوية لكلا الجنسين
الجنس	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
النسبة المئوية للمتسربين	%٥,١١	%٧,٠	%٣,١٥	%٤,٠٣	%٣,١٢	%٣,٤٧	%٣,٨٩	%٤,٩٧	%٤,٣٠
النسبة المئوية للراسبين	%١٢,٨١	%١٠,١٢	%٨,٢٦	%٧,٣٠	%١١,١٥	%٧,٦٣	%١٠,٧٦	%٨,٤٤	%٩,٨٨
النسبة المئوية للناجحين	%٨٢,٠٧	%٨٢,٨٨	%٨٨,٥٨	%٨٨,٦٧	%٨٥,٦٤	%٨٨,٩٠	%٨٥,٣٥	%٨٦,٥٩	%٨٥,٨٢

جدول (٧)

الإهدار في المرحلة الإعدادية للصفوف الرابع والخامس والسادس العلمي والأدبي والإسلامي حسب الجنس للعام الدراسي ٢٠٠٣/٢٠٠٤ في العراق

الصف	الصف الرابع العام		الصف الخامس		الصف السادس		المجموع		المجموع الكلي
الجنس	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
المسجلين	١٠٩٦٣١	٧٨٨٠١	٦٨٩٨٤	٥٦٣٨٥	٧١٨١٣	٥٣٢٣٤	٢٥٠٤٢٨	١٨٨٣٢٠	٤٣٨٧٤٨
المتسربين	١٣٨٢	٣٤٠٢	١١٨١	١٠٣٥	١٧٠٣	١٤٥٠	٤٢٦٦	٤٨٨٧	٩١٥٣
الراسبين	٤٥٤٠	٣٣٠٦	٢٠١٢	١٣٨٢	١٢١٦٦	٧٧٠٤	١٨٧١٨	١٢٤٢٨	٣١١٤٦
الناجحين	١٠٣٧٠٩	٧٣٠٩٣	٦٥٧٩١	٥٣٨٦٨	٥٧٩٤٤	٤٤٠٤٤	٢٢٧٤٤٤	١٧١٠٠٥	٣٩٨٤٤٩

جدول (٨)

النسبة المئوية لصفوف المرحلة الإعدادية (الصف الرابع، الخامس، والصف السادس أعدادي الأدبي والعلمي والإسلامي) حسب الجنس للعام الدراسي ٢٠٠٣/٢٠٠٤ في العراق

الصف	النسبة المئوية للصف الرابع العام		النسبة المئوية للصف الخامس		النسبة المئوية للصف السادس		المجموع الكلي النسبة المئوية		النسبة المئوية لكلا الجنسين
الجنس	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
النسبة المئوية للمتسربين	%١,٢٦	%٣,٠٤	%١,٧١	%١,٨٤	%٢,٣٧	%٢,٧٢	%١,٧١	%٢,٦٠	%٢,٠٩
النسبة المئوية للراسبين	%٤,١٤	%٤,٢٠	%٢,٩٣	%٢,٤٥	%١٦,٩٤	%١٤,٥٤	%٧,٤٧	%٦,٦٠	%٧,١٠
النسبة المئوية للناجحين	%٩٤,٦٠	%٩٢,٧٦	%٩٥,٣٧	%٩٥,٧١	%٨٠,٦٩	%٨٢,٧٤	%٩٠,٨٢	%٩٠,٨٠	%٩٠,٨١

جدول (٩)

مجموع المسجلين والناجحين الراسبين في التعليم الزراعي حسب الجنس والصف للعام الدراسي ٢٠٠٣/٢٠٠٤ في العراق

الصف	الصف الأول زراعي	الصف الثاني زراعي	الصف الثالث زراعي	المجموع الكلي	النسبة المئوية للصف الأول	النسبة المئوية للصف الثاني	النسبة المئوية للصف الثالث
الجنس	ذكور	ذكور	ذكور	ذكور	ذكور	ذكور	ذكور
المسجلين	٢٣٨	١٦٨	١٣٦	٥٢٢			
المتسربين	٣	٩	٥	١٧	%١,٢٦	%٥,٣٦	٨٧,٥٠
الراسبين	٥	٣	١٢	٢٠	%٢,١٠	%١,٧٩	%٨,٨٢
الناجحين	٣٣٠	١٥٦	١٩٩	٥٠٥	%٩٦,٦٤	%٩٢,٨٥	%٣,٦٨

جدول (١٠)

مجموع المسجلين والناجحين والراسبين في التعليم الصناعي والنسب المئوية للإهدار حسب الصف والجنس للعام الدراسي ٢٠٠٣/٢٠٠٤

الصف	الصف الأول صناعة		الصف الثاني صناعة		الصف الثالث صناعة		المجموع الكلي		النسبة المئوية للإهدار في التعليم الصناعي					
									الصف الأول صناعة		الصف الثاني صناعة		الصف الثالث صناعة	المجموع الكلي
الجنس	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
المسجلين	٢٢٦٤٦	٦٠٠	٢١٦٠٥	٧٥٤	١٧٢٥٩	٨٤٣	٦١٥١٠	٢١٩٧	%٢,٥١	%٠,٣٣	%٣,٠٦	%١,٤٦	%٢,٩٥	%٢,٩٦
المتسربين	٦٥٣	٢	٦٦١	١١	٥٠٩	١٧	١٨٢٣	٣٠	%٢,٨٨	%٠,٥٠	%١,٩٤	%١,٣٣	%٣,٨٢	%٢,٠١
الراسبين	٥٦٨	٣	٤١٩	١٠	٦٤٢	٩	١٦٢٩	٢٢	%٩٤,٦١	%٩٩,١٧	%٩٥,٠	%٩٧,٢١	%٩٦,٩٢	%٤٩,٩٢
الناجحين	٢١٤٢٥	٥٩٥	٢٠٥٢٥	٧٢٣	١٦١٠٨	٨١٧	٥٨٠٥٨	٢١٤٥	%٩٧,٩١	%٨٢,٧٢	%٩٧,٠٣	%٨٨,٠	%٩١,٩٢	%٨٧,٥٢

جدول (١١)

مجموع المسجلين والناجحين والراسبين والمتسربين في التعليم المهني التجاري حسب الصف والجنس للعام الدراسي ٢٠٠٣/٢٠٠٤ في العراق

الصف	الصف الأول تجاري		الصف الثاني تجاري		الصف الثالث تجاري		المجموع الكلي		النسب المئوية للصف الأول		النسب المئوية للصف الثاني		النسب المئوية للصف الثالث		المجموع الكلي	
الجنس	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
المسجلين	٢٧٧٢	٢٤٥٩	١١٧٩	٢٧٢٦	٧٣٠	٢١٢٣	٤٦٨١	٧٣٠٨								
المتسربين	٢٣	١٤	١٤	٢١	٢٦	٩	٦٣	٤٤	%٠,٨٣	%٠,٥٧	١,١٩ %	%٠,٧٧	%٣,٥٦	%٠,٤٢	%١,٤٥	%٠,٦٠
الراسبين	٣٥	٤١١	٢١	٣٠٦	٣٣	٢٥٦	٨٩	٩٧٣	%١,٢٦	%١٦,٧١	%١,٧٣	%١١,٢٣	%٤,٥٢	%١٢,٠٦	%١,٩٠	%١٣,٣٢
الناجحين	٢٧١٤	٢٠٣٤	١١٤٤	٢٣٩٩	٦٧١	١٨٥٨	٤٥٢٩	٦٢٩١	%٩٧,٩١	%٨٢,٧٢	٩٧,٠٣ %	%٨٨,٠	%٩١,٩٢	%٨٧,٥٢	%٩٦,٧٥	%٨٦,٠٨

جدول م (١٢)
مجموع المسجلين والناجحين والراسبين والمتسربين في المرحلة الابتدائية حسب الجنس والصف للعام الدراسي ٢٠٠١/٢٠٠٢ في العراق عدا إقليم كردستان

الصف	الصف الأول		الصف الثاني		الصف الثالث		الصف الرابع		الصف الخامس		الصف السادس		المجموع الكلي		المجموع كلا الجنسين
الجنس	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	كلا الجنسين
المسجلين	٣٩٧٧٣١	٣٣٧٣١٤	٣٨٠٤٢٢	٣٠١٩٢٤	٣٣٣٨٥٦	٢٦٨٤٤٥	٣١٦٧٣٠	٢٤٤١٦٥	٣٢٣٢٤٦	٢٤٣٦٣٢	٢٠١٢٦٢	١٥٥٠٧٣	١٩٢٦٣٢٩	١٥٤٥٩٠٦	٣٥٠٧٩٧٥
الناجحين	٢٩١٣٨٢	٢٣٧٣١٤	٣٢٥٧٦٢	٢٦٨٤٨٤	٢٨١٤٩٥	٢٤٠٣٦٤	٢٥٨١٤٣	٢١١٩٠٩	٢٣٦٩٢	١٨٦٠٥٧	١٨٩٨٩٠	١٤٩٢٥٩	١٦٢٩٥٥٩	١٣٣٨٠٠٠	٢٩٢٧٥٥٩
الراسبين	٥٥٣٠٣	٣٦٤٧٦	٤٩٨٤٠	٢٩٤٣١	٤٩٦٤٧	٢٣٥٢١	٥٢٨٤٢	٢٦٤١١	٨٧١٤٥	٤٨٣٢٩	٩٥٥٦	٤١٠٢	٣٠١٦٢٣	١٦٨٣٤٠	٤٦٩٧٣
المتسربين	٥١١٤	٤٥٠٩	٤٨١٤	٤٠٠٩	٥٤١٤	٤٥٦٠	٥٧٤٥	٥٨٤٥	٨٢٧٤	٩١٧٢	١٨١٦	١٧١٢	٣١١٧٧	٢٩٢٦٦	٧٠٤٤٣

جدول (١٣)
النسب المئوية للإهدار في المرحلة الابتدائية حسب الجنس والصف للعام الدراسي ٢٠٠١/٢٠٠٢ في العراق عدا إقليم كردستان

الصف	النسبة المئوية للصف الأول		النسبة المئوية للصف الثاني		النسبة المئوية للصف الثالث		النسبة المئوية للصف الرابع		النسبة المئوية للصف الخامس		النسبة المئوية للصف السادس		المجموع الكلي		المجموع كلا الجنسين
الجنس	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	كلا الجنسين
نسبة الناجحين	٨٤,٨١ %	٨٧,٦٧ %	٨٥,٦٣ %	٨٨,٨٢ %	٨٤,٣١ %	٨٩,٥٤ %	٨١,٥٠ %	٨٦,٧٩ %	٧١,٢٩ %	٧٦,٣٦ %	٩٤,٣٥ %	٩٦,٢٥ %	%٨٣,٦٥	%٨٤,٢٤	%٨٣,٩٥
نسبة الراسبين	١٣,٩٦ %	١٠,٩٧ %	١٣,١٠ %	%٩,٧٥	١٤,٠٧ %	%٨,٧٦	١٦,٦٨ %	١٠,٨٢ %	٢٦,٢٢ %	١٩,٨٧ %	%٤,٧٥	%٢,٦٥	%٤,٨٢	%٣,٨١	%٤,٣١
نسبة المتسربين	%١,٢٩	%١,٣٦	%١,٢٧	%١,٤٣	%١,٦٢	%١,٧٠	%١,٨٢	%٢,٣٩	%٢,٤٩	%٣,٧٧	%٠,٩٠	%١,١٠	%١,٥٣	%١,٩٥	%١,٧٤

المصادر

1- م. برايمر . بالي. . الإهدار التربوي كمشكلة عالمية.. ترجمة صادق إبراهيم عودة. عمان. من منشورات اللجنة الأردنية للتعريب الترجمة والنشر بالتعاون مع منظمة اليونسكو، اليونسكو، 1974-.

2- اليونسكو- تطور الهدر المدرسي في المرحلة الأولى من التعليم العام بين 1970-1980. المؤتمر الدولي للتربية – الدورة التاسعة والثلاثين – المنعقدة في باريس – تشرين الأول 1984.

3- شفق دورة، ظاهرة الرسوب في المرحلة الابتدائية. مجلة المعلم العربي- العدد الرابع والخامس والسادس. دمشق 1971.

4- دولة قطر. وزارة التربية والتعليم ورعاية الشباب. بحث في الكفاية التعليمية في المدارس. تجربة قطر. الدوحة. مؤسسة دار العلوم.

5- أندية سماك، الإهدار الكمي في التعليم الابتدائي في البلاد العربية. مجلة التربية الجديدة، إصدار مكتب اليونسكو الإقليمية، العدد الحادي عشر. نيسان (ابريل) . السنة السابعة، 1977.

6- مكتب التربية العربي لأقطار الخليج – دراسة مقارنة للإهدار التربوي في أقطار الخليج العربي. الرياض، 1982.

7- سلطنة عمان – وزارة التربية والتعليم وشؤون الشباب. الكفاية الداخلية للتعليم بسلطنة عمان – دراسة في ظاهرة الإهدار – عمان. سلطنة عمان، مايو 1983.

8- سريفا ستفا. الكفاءة الداخلية للتعليم الابتدائي في المملكة العربية السعودية – بحث في ظاهرة الإعادة والتسرب. مجلة التوثيق التربوي- العدد 25، 1440 هجرية 1983م . السنة 16.

9- الجمهورية العربية اليمنية. مركز البحوث والتطوير التربوي. دينامية القبول والتدفق – الكفاية الداخلية في المرحلة الابتدائية. إعداد د. عبد الرحمن أحمد كدوك ومحمد هاشم الشهاري، صنعاء 1985.

10- د. أحمد أبو العباس، د. مسارع الراوي، الإهدار في التعليم الابتدائي في العراق. الدراسة الأولى. بغداد مركز البحوث التربوية ولنفسية، 1970.

11- جانيت خضر بني، أسباب الرسوب والتسرب والانقطاع من وجهة نظر مديريات التربية في المحافظات، بغداد وزارة التربية، 1971.

12- د. هيرمان فرناندر، نعيم الشذر، دراسة في كفاءة التعليم الثانوي في العراق، جامعة بغداد، مركز البحوث التربوية والنفسية، 1972.

13- بديع محمود القاسم، جانيت خضر بني. التسرب في التعليم المتوسط. بغداد وزارة التربية. المديرية العامة للتخطيط التربوي، قسم التوثيق والدراسات، العدد 92، 1976.

14- د. صالح حمدان الناصر، وآخرون، الرسوب في مراحل التعليم العام والمهني، بغداد وزارة التربية، 1985.

15- عبد الحسين احمد زويلف، وآخرون. أسباب تسرب الدارسين من مراكز محو الأمية والمدارس الشعبية. بغداد مطبعة وزارة التربية، 1985

16- حسيبة مشكور علي، الكفاءة الداخلية للتعليم الابتدائي والثانوي وأثر ظاهرتي الرسوب والتسرب فيها وتقدير الكلفة المترتبة على عملية الهدر، إشراف الدكتور علي إحسان شوكت.

17- وزارة التربية – المديرية العامة للتخطيط التربوي. الرسوب في الصف الخامس الابتدائي في اللغة الانكليزية والرياضيات – بحث ميداني، تأليف حكمت عبد الله البزاز وآخرون، بغداد ، مطبعة: مطبعة وزارة التربية، 1989.

18- د. إبراهيم مهدي الشبلي وآخرون. الرسوب في الصف الثاني متوسط بغداد، وزارة التربية ، 1988.

19- د. زويلف، عبد الحسين احمد وآخرون، تسرب الإناث من التعليم – الأسباب والمعالجات – بغداد، 1997.

20- نضال عبد الحكيم نعمان، أمل صادق محمد التسرب في المرحلة الابتدائية – الأسباب والمعالجات بغداد – وزارة التربية– المديرية العامة للتعليم العام، 2004.

21- د. علية علي فرج، الفاقد في التعليم الثانوي – دراسة مقارنة في مصر والولايات المتحدة الأميركية، القاهرة، صحيفة التربية – العدد الأول ، فبراير ، 1975.